المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى:
هالة سعيد - شيماء جمال
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣٧٧٢٢٠٣٤ـ ١٠١٩٤٤٤٠٠٣
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 342 - السنة الرابعة عشر ـ 6 أكتوبر 2025 - 14 ربيع الثانى 1447هـ

لهذا لن ننسى يا إبراهيم

بقلم: محمد حماد

"ما تقعدش تقولى بقى إيه... إحنا مش هننسى اللى عملوه فى بحر البقر! ليه ما نناشش؟ .. بجد! .. ليه ما ننساش؟"

هكذا يتساءل إبراهيم عيسى، بنبرة أرادها ساخرة، لكنها تفتح بابًا خطيرًا: باب النسيان. كأن التذكّر صار عبئًا، وكأن الذاكرة الوطنية تُعامل كعاطفة زائدة يجب استئصالها.

أقول لك يا إبراهيم لماذا لا ولن ننسى؟

أولا، لأن الحرب ما زالت قائمة، ما زالت إسرائيل تقصف غزة، وتدك سوريا، وتستبيح لبنان، وتقتل فى الضفة. وتدير أشرس وأقذر حرب إبادة فى غزة؟

ألا يكفيك هذا لكى لا تنسى؟

كيف يُطلب منا أن ننسى والعدو نفسه مستمر فى جرائمه؟ مجزرة بحر البقر لم تكن إلا فصلا من كتاب دم مفتوح إلى اليوم، كتاب لا يريدون لنا أن نقرأه، ولا أن نعلّمه لأطفالنا، ولا أن ندوّنه فى وعينا.

ذاكرة مزيفة ليصنعوا منها واقعًا أكثر تزييفًا

ثانيًا، لأن إسرائيل نفسها لا تنسى. لا تنسى روايتها عن التاريخ، ولا تنسى ما تعتبره "حقوقًا" فى أرض ليست أرضها، ولا تنسى ما تسميه "أرض الميعاد" استحضروا ذاكرة مزيفة ليصنعوا منها واقعًا أكثر تزييفًا.

كيف تطلب. يا إبراهيم. من الضحية أن تمحو ذاكرتها بينما الجلاد يعيش ويتحرك ويقاتل من ذاكرته المصنّعة؟

كيف تطلب منّا أن نُفرّط فى الذاكرة بينما الآخر يُقاتل بها، يُفاوض بها، يُشرعن بها اغتصابه للأرض والتاريخ؟

ذاكرتنا ليست ترفًا، بل سلاحًا. والنسيان ليس حيادًا، بل بداية استسلام. ومن يطالبنا بالنسيان، لا يخدم الحقيقة، بل يخدم من يخشون الحقيقة.

"ليه ما ننساش؟"، هذا ليس مجرد استفهام بريء، بل محاولة لتفريغ الذاكرة الوطنية من معناها، وتحويلها إلى عبء عاطفى يُستحسن التخلص منه.

هذا النوع من الخطاب لا يُعيد النظر فى التاريخ بصدق، بل يُعيد إنتاج منطق التبرير، ويُمهّد لتطبيع النسيان.

الذاكرة الوطنية ليست حائط مبكى، بل جدار مقاومة. وهى ليست مجرد سرد، بل موقف.

إن من يطالبنا بالنسيان، يطلب ضمنًا أن نُساوم على الدم، أن نُعيد كتابة التاريخ بأقلام المعتدين، أن نُفرّط فى الحق مقابل راحة زائفة. لكننا نعرف أن النسيان لا يُفضى إلى السلام، بل إلى إعادة إنتاج الظلم فى صور جديدة.

لن ننسى. لأن التذكّر فعل مقاومة، ولأن الذاكرة ليست عبئًا على الحاضر، بل بوصلته. والنسيان توهة.

وبالمناسبة، إبراهيم عيسى لن ينسى هو الآخر... لا ينسى أنه بات خارج الأضواء، يعيش مأساة الظل التى لا تُحتمل وطأته فبعد أن اعتاد أن يكون فى قلب المشهد، صار يختنق فى الهامش، ويبحث عن فتات الضوء بأى ثمن. ولهذا سيظل يشاغب، ويطرح كل غريب ومستهجن، لا لعمق الفكرة بل لشدّ الأنظار، وتضييق مساحة الظل الذى لم يألفه بعد. فالمشكلة لديه ليست فى تغييب الذاكرة، بل فى غياب الكاميرا.

رفع كالمسيح !!

بقلم السفير/ معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

ظهر ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ .. لم نتمكن من دفن العريف جابر يواقيم .. كانت دبابات العدو تطبق من كل الاتجاهات علي موقع الكمين فضلاً عن قصف مدفعية شديد .. كان من الواضح ان العدو جن جنونه بعد ان ظن شارون ان الطريق مفتوح للدخول الي السويس .. كل ما تمكنا ان نفعله هو ان وضعنا جثمان جابر في بطانيتين ، وكنا علي وشك الانتهاء من الحفرة التي سنواريه فيها حين اقتربت بشكل خطير سيارة العدو المدرعة م ١١٣ كي يقوم بأسرنا .. كانت الذخيرة قد نفذت .. انسحبنا وتركنا جثمان جابر فوق الأرض ..

خلال الايام التالية كنت استعيد ذكرياتي مع كل الشهداء من رجالي ، وكان الألم يعتصرني كلما تذكرت اننا لم نواري جابر الثري ..

كتبت بنفسي شهادات استشهاد الرجال حتي تتمكن اسرهم من صرف التعويضات.. وهي مسؤولية كبيرة خاصة بالنسبة للمفقودين لأسباب تتعلق بالميراث وعلاقات أسرية اهمها الزواج .. وقد كتبت شهادة استشهاد جابر لأنني رأيته في بحيرة من دمه ، وعندما كنا نضعه في البطاطين لم تكن به اي علامة للحياة ..

كنت قد أصبت في ساقي اليسري، وجلست في ملجئي بعد وقف إطلاق النار أستعيد ذكريات الشهداء ، وتذكرت متبسماً وأنا استرجع بعض ذكرياتي مع جابر حكايته مع الملاكمة ، فقد كنت أدرب فريق الملاكمة لمجموعة الصاعقة في الجيش الثالث (لأنني لعبت ملاكمة في شبابي) ، وكان وزن الثقيل غير متوفر ، فأقنعت جابر بصعوبة ان ينضم للفريق كي يلعب لهذا الوزن، وكانت مشكلته انه كان يهوي حمل الاثقال، وذلك كان يقيد حركة ذراعيه الي حد كبير فلا يستطيع أن يحركها بالمرونة التي يتطلبها لاعب الملاكمة، وقد حاولت قبل بدء المباريات دفعه كي يحرك ذراعيه، واثناء التدريب كاد يصيبيني إصابة بالغة حيث قمت باستفزازه وضربه في انفه بتكرار وانا أسخر منه كي يحرك ذراعيه.. ولحسن حظي انحنيت في اللحظة الاخيرة حين انطلق ذراعه الأيمن بقوة في اتجاه وجهي، شعرت وكأن قطاراً يمر من فوق راسي، وعبثاً حاولت إيقافه وهو مصمم علي مواصلة اللعب بين صياح وضحك ضباط وجنود الكتيبة ..

كانت المباراة الأولي لنا مع قوات الدفاع الجوي، وقد طمأنت القائد بأن الانتصار مضمون، فنحن صاعقة علي كل حال.. ولكن فوجئنا بالمستوي الراقي لملاكمي الدفاع الجوي، وقبل ان نصل للوزن الثقيل الاخير كنا متعادلين (كسبت أنا الوزن الذي كنت العب فيه وهو المتوسط) ، وبالتالي اصبح انتصارنا وإنقاذ سمعة الصاعقة، وسمعتي أمام القائد مرهون بانتصار جابر في آخر الأوزان التي ستلعب في تلك الليلة ..

وقبل أن يصعد للحلبة فوجئت به يقول لي أنه سمع أن اللاعب الذي سيلاعبه هو بطل الدقهلية في الملاكمة. وكان خصمه قصير القامة ولكنه ضخم الجثة بشكل مخيف، في حين ان جابر طويل القامة ممشوق القوام .. طمأنته بان ما يقال مجرد شائعات من الدفاع الجوي لتخويفه، ووعدته بناء علي طلبه أن القي الفوطة علي الحلبة كي أسحبه اذا تبين عجزه عن مواصلة اللعب ..

ومع بداية المباراة انقض ملاكم الدفاع الجوي بمجموعات مستقيمة في ضلوع وذقن جابر الذي بدا يترنح وأنا أصرخ فيه كي يمد ذراعيه ويضرب .. كان كلما اقترب من الحبال يهمس لي "ارمي الفوطة يا أفندم"، وبالطبع كان ذلك مستحيلاً، فلا يجوز لمقاتل الصاعقة أن يترك المعركة، ويبدو أن ضربة قوية في أمعائه حولته إلي مجنون، فقد انقض غاضباً يركل خصمه ويصارعه بحركات الإشتباك، دون أن يستجيب لأوامر الحكم أو لصراخ قائد الدفاع الجوي، بل انه انطلق خلف خصمه الذي ترك الحلبة مذعوراً وهو يجري...

وكانت مشكلة كبيرة، حيث تم شطب كل نتائجنا، وغضب قائدي مني.. كانت فضيحة .. لأن عساكرنا أيضاً في الجمهور هجموا علي عساكر الدفاع الجوي.. ففي عرف الصاعقة الهزيمة مرفوضة (ولا روح رياضية ولا دياولو) ..

وأصبحت رواية مضحكة نحكيها، حتي حدث ما حدث في الحرب، فصارت لدينا حكاية أخطر .. ولقد كتبت ونشرت كل هذه الذكريات بعد الحرب ..

بعد أشهر من انتهاء الحرب وبدء عملية تبادل الأسري، كانت كتيبة الصاعقة قد عادت من الجبهة واحتلت مواقعها في الجبل الأحمر ، وبينما كنت أراجع بعض الأوراق في خيمتي شعرت بظل عملاق يحجب الشمس وهو يزيح كنار الخيمة قائلاً : "كده يا أفندم تسيبوني وتمشوا ؟" .. كان صوته.. التفت لأجده هو بشحمه ولحمه "جابر يواقيم"، نهضت كي اعانقه مذهولاً .. اختلطت دموعي بدموعه .. وجلسنا نستعيد كل شيء ..

كانت تلك واحدة من المعجزات الكثيرة في هذه الحرب، لأنه لم يكن به أي نبض فعلاً حين تركناه، وكان قد أصيب بطلقة نصف بوصة ونزف كثيراً أثناء اشتباكنا مع الدبابات .. وبعد ان ابتعدت الدبابات إثر خسائرها أمام الكمين.. تمكنا من دفن محمد السيد والسيد سلطان ورضوان، وكان جابر علي حافة الكمين البعيدة، لذلك كان الأخير ..

لقد نقله العدو بطائرة هليكوبتر ظناً منهم ان ذلك الشاب المتعضل الوسيم الذي يرتدي اوفارول الصاعقة المموه هو قائد تلك المجموعة التي كبدتهم ٣ دبابات في منطقة كانوا لا يتوقعون فيها مقاومة ..

لقد أجروا له عمليات دقيقة ونقل دم وبدأوا في استجوابه ولم يصدقوا ابداً أنه عريف في الصاعقة.. اما كيف لم نكتشف نحن أنه حي، فلا بد أن تتخيل الوضع الذي كنا فيه ، حصار وقصف من كل اتجاه ، دخان وغبار وصراخ المصابين .. ولقد أمسكت بشريان رقبته بيدي .. لم يكن هناك نبض .. ولو انتظرنا ثانية واحدة لكنا قد وقعنا جميعاً في الأسر ..

كنت أداعبه بعد ذلك دائماً بأنه " رفع كالمسيح " .. فكان يضحك من كل قلبه ، متمتماً في خجل وورع : "أستغفر الله" ..

حين يطالب الكيان بنزع سلاح الجيوش!

بقلم: معوض جودة

يظهر الكيان فى حربه على قطاع غزة توحشا، كانت الأجيال التى لم تعاصر حروب مصر معه أوشكت على نسيانه؛ غير أن ما يدور الآن فى المنطقة، ذكر العالم بحقيقته الاستعمارية التوسعية.

كانت أبواق الكيان وأذرعه الإعلامية والسياسية فى شتى أنحاء العالم، تعمل ليل نهار على تجميل صورته، وتصدير ديمقراطيته باعتبارها الواحة الخضراء، وسط صحراء العالم العربى القاحلة، والغارقة فى بحر الجمهوريات الديكتاتورية، والملكيات الفاسدة.

كان واقع العالم العربى أغنياءه وفقراءه يؤول من سيء إلى أسوأ؛ حتى أتى طوفان الأقصي؛ ليكشف لنا ما حاول الكيان وعملاؤه اخفاءه عن أعيننا، فتبدى للناظرين عاريا من كل قيمة إنسانية وحضارية.

أتى طوفان الأقصي؛ ليكشف لنا ما حاول الكيان وعملاؤه اخفاءه عن أعيننا

كشفت الهجمات الدامية من قبل الاحتلال الغاشم على كافة الأطراف، عن جزء من طبيعته العنصرية؛ فبدءا من المعتقد الدينى، حيث يرى الكيان نفسه شعب الله المختار، وكل العالم مسخر لخدمته، مرورا بالعنصرية السياسية والاقتصادية، وتخريب العالم سواء بالانحلال الأخلاقى أو الفساد السياسي، لا تتورع الصهيونية عن أى عمل يفتت قوى العالم بأسره. كشفت المواجهات العسكرية المباشرة مع إيران عن عجز مدو لقوات الاحتلال؛ فبدا الاختباء خلف واشنطن، وتم استدعاؤها على عجل، لتنفذ حكومة وشعب الكيان العنصرى من الضربات الإيرانية.

مع توقف المواجهات الاسرائيلية الإيرانية بعد إثنى عشر يوما من الضربات المباشرة بين الجانبين، تطالب تل أبيب وحلفاؤها بتقليم أظافر طهران، وتدمير مشروعها النووي، ولو استسلمت إيران لتلك المطالب الغربية الأمريكية؛ فسيأتى الدور على برنامجها الصاروخى الذى زلزل قلب تل أبيب.

عاد الكيان ليعمل آلة القتل والبطش ضد المدنيين فى القطاع وعناصر المقاومة محدودة التسليح بعد انتهاء المواجهة مع طهران، أملا فى استرداد بعض هيبته باعتباره الجيش الذى لا يقهر.

وعلى الصعيد الإقليمي؛ رغم تعرض حزب الله لضربات قاتلة، ومدمرة؛ جراء الاختراق الأمنى لصفوفه من قبل العدو، وتوقف الحزب عن القيام بعمليات ضد المحتل؛ لم تتوقف مطالب العدو ومن خلفه حليفه الأكبر الولايات المتحدة بنزع سلاح حزب الله؛ ليصبح لبنان كله مستباحا.

كذلك يطالب العدو بنزع سلاح حركة المقاومة الإسلامية "حماس"؛ رغم بدائية هذا السلاح، ومشروعيته المقاومة للاحتلال، وكذلك يصر على اخراج عناصر الحركة من القطاع المبارك.

يعكس سلوك العدو العنصرى قلقا من أى سلاح يمتلكه الجانب العربي، والإسلامي؛ لذلك لا نستبعد مستقبلا، أن تنتقل مطالب الكيان بالإشراف على أسلحة جيوش المنطقة؛ خشية وجود سلاح قد يهدده.

إن إصرار العدو على نزع سلاح حركات المقاومة، وجعل بلدانها عارية فى المواجهة، يظهر فى حقيقته ضعف وهشاشة ذلك الكيان؛ الذى يبدو كالهر يحاكى انتفاخا صولة الأسد.

خلاصة الأمر؛ أنه ينبغى على صناع القرار؛ وقادة المنظومات الأمنية والعسكرية، إدراك أن نزع سلاح المقاومة، معناه إزالة عدة الغام بدائية من طريق العدو كى يصل إلى ما هو أكبر من حركات المقاومة.

إن الأمن القومى العربى يستوجب بقاء الاحتلال فى حالة استنزاف دائم؛ كى لا يفكر فى التوسع والذهاب بعيدا فى مواجهات مع جيوش نظامية.

ولقد أثبت التاريخ أن حروب العصابات، تكون أكثر شراسة، وإيلاما للعدو؛ مهما كانت قوته، من المواجهات المباشرة مع القوات النظامية؛ ويجب أن تكون تلك القاعدة حاضرة فى الذهن دائما .

ولا نذهب بعيدا إن قلنا؛ إن حركات المقاومة فى المنطقة، تدافع عن كل دول المنطقة فى أكثر لحظاتها ضعفا، ومهانة وانبطاحا للعدو.

حكايات جيل يعيش الحب خارج مظلة الدين والقانون..

المساكنة فى مصر.. بين قدسية الزواج وحرية الجسد

فى قلب المدن المصرية الكبرى حيث يختلط ضجيج الحياة بالبحث المضنى عن الحب والحرية، بدأت ظاهرة المساكنة تشق طريقها خلسة بين جدران مغلقة.. المساكنة أو العيش المشترك بين شاب وفتاة دون رابط قانونى أو دينى لم تعد مجرد فكرة مستوردة من الغرب كما اعتاد الخطاب المحافظ أن يصفها.. بل واقع يعيشه بعض الشباب فى مصر، وإن ظل بعيدا عن العلن..

بينما يرفع الأزهر صوته مؤكدا أن المساكنة زنا صريح لا جدال فيه، وتصر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على وصفها بأنها خطيئة تهدد قدسية الزواج المسيحى ، هناك شباب يختارون أن يسلكوا هذا الطريق بدوافع مختلفة: الحب والرغبة و غلاء المعيشة أو رفض القيود الاجتماعية..

هذا التحقيق لا يكتفى برصد المواقف الدينية، بل يفتح نافذة على قصص حقيقية لأشخاص قرروا أن يعيشوا المساكنة ليكشف عن وجوه إنسانية غالبا ما تحجب خلف عناوين الإدانة والرفض..

اعترافات من خلف الأبواب المغلقة: أصوات خاضت تجربة المساكنة فى مجتمع يرفضها..

القصة الأولى: نرمين.. عامان من الحب فى الخفاء

نرمين (اسم مستعار)، شابة تبلغ من العمر ستة وعشرين عاما من أسرة متوسطة، تحكى قصتها بصوت متردد، كمن يستعيد سرا ظل دفينا لسنوات:

كنت أحب زميلى فى العمل حبا كبيرا.. وكان قد تقدم لخطبتى بالفعل، لكن أهلى اشترطوا شقة وشبكة ونفقات تفوق قدرته، كنت أرى أن انتظاره سنوات يعنى خسارته إلى الأبد، عندها قررنا أن نستأجر شقة صغيرة فى حى شعبى ونتقاسم نفقاتها ونعيش كما يعيش الأزواج، وإن كنا بلا أوراق..

تحكى نرمين تفاصيل حياتها اليومية فى تلك الشقة: كنا نصحو معا كل صباح ونتناول إفطارا بسيطا ونذهب إلى العمل، فى المساء نطهو طعامنا ونشاهد التلفاز ونتحدث لساعات كانت حياتى معه تشبه الزواج بكل تفاصيله، سوى أننى لم أستطع أن أعترف أمام أحد..

لكن خلف هذا الدفء ظل الخوف مقيما: كنت أعيش دائمًا فى قلق.. كنت أخشى أن يطرق الباب جار فضولى أو أن تشك عائلتى فى غيابى الطويل. ولم أخبر حتى أقرب صديقاتي.. ومع مرور الوقت بدأنا ننهك وفى النهاية تركنى ورحل، تاركا الشقة وحياة كاملة خلفه، شعرت أننى عشت أجمل تجربة وأخطرها فى آن واحد..

القصة الثانية: عمرو.. زواج بلا عقد

عمرو (اسم مستعار) ، شاب فى الحادية والثلاثين.. عاد إلى القاهرة بعد خمس سنوات قضاها فى أوروبا. هناك عرف المساكنة مع زميلة أجنبية لكنه فوجئ بنفسه يعيد التجربة مع فتاة مصرية بعد عودته:

كنت مقتنعًا أن الحياة المشتركة هى الامتحان الحقيقى لأى علاقة، فى الخارج كان الأمر طبيعيا أما فى مصر فكان التحدى أكبر.. أحببت فتاة مصرية واتفقنا أن نعيش معا فى شقة بالتجمع الخامس و لم نكن نرى أننا نفعل شيئا خاطئا فقد كنا نمارس حياتنا كما يفعل أى زوجين لكن من دون عقد رسمي..

يصف عمرو أيامه قائلاً: كانت بيننا كل تفاصيل الزواج، مسؤوليات المنزل ومصاريف الإيجار وخلافات يومية ومشاعر دفء حقيقية.. لكن ظل فوقنا سيف المجتمع والدين.. كنا نعيش فى خوف من أن ينكشف أمرنا أمام العائلة أو الجيران..

انتهت العلاقة بانفصال هادئ بعد ثلاث سنوات.. لكن عمرو يؤكد أنه لم يندم:

المساكنة بالنسبة لى لم تكن خطيئة، بل كانت تجربة حياة كاملة و المشكلة ليست فينا بل فى مجتمع يرفض أن يرى أنماطا مختلفة من الحب..

القصة الثالثة: سارة.. الطالبة التى تحدت الخوف

سارة (اسم مستعار) ، طالبة جامعية فى الثانية والعشرين، وقعت فى حب زميلها فى الكلية.. تقول:

كان أول حب فى حياتى و كنت أشعر أننى أختنق إذا ابتعدت عنه، عندما عرض على أن نعيش معا وافقت فورا، شعرت أنها الطريقة الوحيدة كى نستطيع أن نكون معا بعيدا عن سلطة الأهل..

تروى سارة تفاصيل تجربتها: كنا نستيقظ معا، نذاكر ونتشارك الطعام ونقضى أوقاتنا كما لو أننا أسرة صغيرة، لكن الخوف لم يفارقنى يوما.. كنت أرتعب من فكرة الحمل غير المتوقع ومن مجرد مكالمة هاتفية من أمى تسألنى أين أنا.. وبعد أشهر قليلة انفصلنا بشكل قاس، تاركا خلفه ندبة كبيرة فى قلبي..

القصة الرابعة: ليلى.. حين تحول السر إلى فضيحة

ليلى (اسم مستعار) ، ٢٩ عامًا جاءت من صعيد مصر للعمل فى القاهرة ارتبطت بزميلها وسكنت معه فى شقة صغيرة لمدة عام: كنا نعيش فى سرية تامة ولم يكن أحد يعلم لكن جارا لنا بدأ يشك.. وذات يوم وصلت الحكاية إلى أهلي.. جاء إخوتى وأخذونى بالقوة.. تعرضت للضرب والإهانة وحبست فى البيت عدة أشهر، حياتى انهارت تماما، وفقدت عملى وسمعتى فى لحظة..

اليوم تعيش ليلى وحدها فى شقة صغيرة، لكنها تحمل جرحا عميقا: المساكنة أعطتنى إحساسا بالحرية والحب، لكنها أيضا دمرت حياتى حين انكشفت فى مجتمعنا خطيئة واحدة كفيلة أن تلتهمك بالكامل..

الموقف الديني: رفض لا يقبل النقاش

الأزهر الشريف أصدر فتاوى متكررة تعتبر المساكنة "زنا صريحا" وتؤكد أن الزواج هو الإطار الشرعى الوحيد للعلاقة بين الرجل والمرأة، أما الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فترى أن أى علاقة خارج سر الزواج "خطيئة تهدد قدسية الزواج المسيحي"...

كلا المؤسستين تتعامل مع الظاهرة على أنها دخيلة على المجتمع وترفض مجرد النقاش حول إمكانية تفهم دوافعها أو سياقاتها.

ازدواجية المجتمع

يقول الدكتور سامح عبد الله، الباحث فى علم الاجتماع: المجتمع المصرى يعيش حالة ازدواجية حادة، فى العلن هناك رفض وإنكار وفى الخفاء هناك ممارسات متعددة من المساكنة إلى العلاقات غير الرسمية الظاهرة ليست مجرد نزوة فردية بل انعكاس لأزمات أعمق: البطالة و غلاء المعيشة و ارتفاع تكاليف الزواج وتغير قيم الجيل الجديد..

ويضيف: الشباب اليوم يبحث عن مسارات بديلة، بينما المؤسسات الدينية تكتفى بالتنديد.. النتيجة أن الظاهرة تبقى فى الظل لكن وجودها يتوسع بصمت.

●●●

المساكنة فى مصر ليست مجرد قصة حب فى الخفاء، ولا مجرد انحراف كما يصفها الخطاب الدينى إنها مرآة لواقع مأزوم، حيث تتصارع قدسية الزواج مع حرية الجسد والتقاليد مع تطلعات جيل جديد..

قصص نرمين وعمرو وسارة وليلى تكشف عن وجوه إنسانية تمزج بين الشغف والخوف، بين الأمل والانكسار.

ويبقى السؤال: هل يستطيع المجتمع أن يعترف يوما بوجود أنماط مختلفة من العلاقات؟ أم ستظل المساكنة سرا محاصرا بالخوف والرفض يعيشها شباب فى الظل ويدفعون ثمنها وحدهم؟

تحقيق: مادونا شوقي